

محمد بن عبد الرحمن الدّيسي وكتابه "جواهر الفوائد وزواهر الفرائد"

Mohamed Ben Abderrahmane Daissi and his Book "Djawahar El Faouaid Wa Zawahir El Faraid"

مقلاتي سعاد^{1*}، السّعيد هادف²

¹ جامعة باتنة 1 (الجزائر)، مخبر الأبحاث في التّراث الفكري والأدبي بالجزائر

acilbenahmed596@gmail.com

² جامعة باتنة 1 (الجزائر)

hadef-S55@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/11/18 تاريخ القبول: 2022/07/28 تاريخ النشر: 2022/07/31

Abstract:

The former algerian scholars were very loyal to their language, and they surrounded it with care, study and scrutiny. They exerted tremendous efforts in order to enlighten the minds of their students. Cheikh mohamed ben abderrahmane daissi was one of those who spent their lives to proceed the movement of authorship and the launch of a kind of movement and intellectual activity in Algeria in particular and the Arab World in general. Although he lost his sight, he was able to write many extensive books that the Daissi's cultural association in messila and elhamel zawya in bousaada stocked. His book "Djawahar El Faouaid Wa Zawahir ElFaraid" is considered as the best example of study, as he was famous among scholars of his time and his students, and his fame surpassed his other writings. He attempted to provide better knowledge in various sciences, citing the most important books he had read.

Keywords: Mohamed Ben Abderrahmane Daissi, Methodology, Topics, Sources, Scientific Value.

ملخص البحث:

لقد أخلص العلماء الجزائريون السّابقون للغتهم وأحاطوها بالعناية والدّرس والتّمحيص، وبذلوا جهدا جبّارا في سبيل إنارة عقول تلاميذهم، والشّيح محمد بن عبد الرّحمن الدّيسي واحد من هؤلاء الدّين بذلوا حياتهم لدفع حركة التّأليف، وبعث نوع من الحركة والنّشاط الفكري في الجزائر خاصّة والوطن العربيّ عامّة. فرغم فقدته لبصره إلّا أنّه ألّف العديد من الكتب المستفيضة التي تزخر بها الجمعية الثّقافيّة للدّيسي بالدّيس (ولاية المسيلة) وزاوية الهامل ببوسعادة.

ولعلّ كتابه: "جواهر الفوائد وزواهر الفرائد" يعدّ أحسن مثال للدّراسة، فقد اشتهر بين علماء عصره وطلّابه وفاقته شهرته مؤلّفاته الأخرى، ومن خلاله حاول تقديم زبدة معارفه في مختلف العلوم، ذاكرة لأهمّ الكتب التي قرأها.

الكلمات المفتاحية: محمد بن عبد الرّحمن

الدّيسي، منهجه في تأليف الكتاب، موضوعاته، مصادره، القيمة العلميّة له.

مقدمة:

ولد الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي سنة 1270هـ الموافق لسنة 1854م⁽²⁾، في قرية الديس، بها نشأ وتربى يتيما في حجر والدته السيدة: خديجة بنت محمد بن الخرشي، وعمته عائشة وكذا جدته، إذ توفي والده أياما قليلة بعد ميلاده، حفظ القرآن الكريم وأتقن أحكامه فعاش بذلك بعيدا عن صخب الحياة المادية في ظلال قرية هادنة⁽³⁾.

فقد الديسي بصره في سن مبكرة لما أصيب بمرض الجدري أثناء حفظه للقرآن الكريم، وبالضبط عند وصوله إلى سورة الجن⁽⁴⁾، إلا أن هذا المرض لم يمنعه من مزاوله أخذ العلم من شيوخ قريته إلى أن حفظ القرآن، وأتقن أحكامه وأخذ مبادئ علوم العربية.

وأول من ترجم للشيخ الديسي محمد بن الحاج محمد - أحد تلاميذه - الذي ذكر أنه: (تربى يتيما، وحفظ القرآن وأحكامه، ثم اهتم بتعلم العلم، وحفظ المتون التي قاربت الخمسين متنا)⁽⁵⁾.

3 - آراء المترجمين له:

على الرغم من كون الشيخ ضريرا لا يبصر، إلا أن تأثيره العلمي على طلبة العلم كان ملحوظا حيث استفادوا من غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وتمكنه في فنون الأدب من شعر ونثر، فضلا عن تخصصه في علوم الشرع⁽⁶⁾، فهو العلامة الأديب المجتهد خاتمة المحققين بشمال إفريقيا بلا منازع⁽⁷⁾. كان جبل علم، مناظرا محاججا، غيورا على الأولياء محبا فيهم، ينافح عنهم وينتصر لهم. وأقر له بالرسوخ في العلم من عاصره من أفاضل العلماء، واعترف الكثير من الكتاب والمؤرخين

لقد كانت ظروف الجزائر ما بين القرنين التاسع عشر والعشرون للميلاد تتسم بالتدهور واضطراب الأحوال في مختلف الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مما انعكس سلبا على الحياة الفكرية والثقافية في المجتمع، حيث ساد الجهل والأمية. لكن ذلك لم يمنع من ظهور فئة مثقفة أخذت بنفسها في طريق العلم بحثا واجتهادا متصدين بذلك لكل العوائق التي واجهتهم آنذاك، وكانت لهم عناية بالعديد من التخصصات العلمية والإنسانية، ومن بينهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي، ولعل كتابه: "جواهر الفوائد وزواهر الفرائد" يعد نموذجا جيدا للدراسة بغية الكشف عن بعض جوانب تراثنا الجزائري المخطوط، الذي لا يُنكره إلا جاحد، وكونه أيضا يمثل شاهدا حيا على الإنتاج الفكري والأدبي الجزائري خلال حقبة زمنية معينة لها مميزات، خاصة أنها كانت تعاني من ويلات الإستعمار.

وانطلاقا من هذا تتمحور اشكالية البحث

في التساؤلات الآتية: من هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي؟ وكيف كان منهجه في تأليف كتابه جواهر الفوائد وزواهر الفرائد؟ وماهي أبرز الموضوعات التي عالجهما هذا الكتاب؟ وفيما تتجلى مصادره وشواهد؟ وما القيمة العلمية له؟

1- اسمه ونسبه:

هو محمد بن محمد السنوسي بن محمد بن عبد الرحمن بن سيدي إبراهيم، من بلدة الديس (ولاية المسيلة)، التي تقع بالقرب من مدينة بوسعادة. هذه البلدة تعد مركز بلدية أولاد سيدي إبراهيم، وهي القبيلة التي ينتمي إليها الشيخ الديسي⁽¹⁾.

2- مولده ونشأته:

تعرّض الدّيسي إلى مضايقات كبيرة قبل وفاته، بدأت بعد وفاة مؤسس زاوية الهامل بتعرّضه للقتل ومن تولى السّيّدة زينب - بنت مؤسس الزاوية- لأُمور الزاوية، إذا رأى العلماء تولّوها أمرا خارجا عن الشّرع فكان الدّيسي واقفا في صفّ السّيّدة زينب، علاوة عن مضايقته جرّاء كتابه: «هدم المنار وكشف الغوار»، لهذه الأسباب قرّر شيخنا الدّيسي بناء بيت له في الدّيس (دائرة بوسعادة ولاية المسيلة) قرب زاويته التي أراد بناءها، وقبل وفاته بخمسة عشر يوما كان يتنقل إلى الدّيس كلّ يوم قصد الزيارة والعلاج، فكان الموكّل في علاجه صهره الشّيخ المدني، إذ يقول: (وقد كنت أعالج شيخنا المنعم سيدي الشّيخ محمّد بن عبد الرّحمن والحّمّي تعصره بالبارد والسّاخن، فإذا حان وقت الدّرس تراه كأنّ لم تصحبه الحمّى، كان قد لدغ وسُمّم، فلولم ينهنا الرّسول - ص- عن سبّ الحمّى لسببها، وجزى الله عنّا أبناء الزاوية القاسميّة ذوي المراتب العالية في تطيبه)⁽¹⁰⁾.

توفي الشّيخ الدّيسي- رحمه الله- في زاوية الهامل يوم 22 من ذي الحجّة عام 1339هـ/ 1923م، وعمره تسع وستون سنة، ودفن داخل قبّة مسجد الزاوية⁽¹¹⁾.

5- آثاره ومصنّفاته:

إنّ آثار الشّيخ الدّيسي هي مخطوطات ومؤلّفات تنوّعت بتنوّع قراءاته ومطالعاته، كما اختلفت موضوعاتها وأشكالها فمنها ما هو متون، وشروح متون ومنها ما هو جمع لمختارات أو نقد لمؤلّفات وآراء غيره وهي مؤلّفات في الدّين واللّغة والأدب، وقد كان تركيزه على الدّين واللّغة أكثر، ونذكر منها:

بدوره في بعث النّهضة الثّقافيّة في الجزائر بداية القرن العشرين، فمن هؤلاء الّذين ترجموا له الشّيخ الحفناوي في كتابه: «تعريف الخلف برجال السّلف»، وعبد الرّحمن بن محمّد الجيلالي في كتابه: «تاريخ الجزائر العام»، الّذي تحدّث عن الشّيخ في قسم: «من مشاهير الجزائري»، ومحمّد بن الحاج محمّد صاحب كتاب: «الزّهر الباسم» الّذي وصف الشّيخ بقوله: (كان أوحد زمانه وفريد عصره وأوانه، لا يحبّ الخمول، ويكره المحمّدة والظّهور بين الجانب، صبور غيور على الدّين صاحب حزم واجتهاد، ومنذ خُلِقَ ما نطق بفحش، ولا ضبطنا عنه ساعة وهو غافل فيما عن دينه)، وذكره الشّيخ الحافظ سيدي عبد الحي الكتّاني في كتابه: «فهرس الفهارس» بقوله: (فخر القطر الجزائري ونادرتة الشّيخ محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، وكان هذا الرّجل النّادر حجّة في الأدب والتّصوّف والمعقول والمنقول، مع ذهاب بصره وبلوغه في السنّ عتيا مجلسه لا يُملّ، حافظ واعية ونفس أبيّة، كنت أجد نفسي معه في زاوية الهامل عام 1339هـ كأنّني في المدرسة النّظاميّة بحثّ شائق مستمرّ، وعلم صاف مغدق، ومصفاة ومودّة لا تملّ ولا تنسى)⁽⁸⁾.

وقال فيه الشّيخ الهاشمي بن بكار: (صاحب العلوم الرّشيّدة والمؤلّفات المفيدة، والرّدود السّديدة على الفرق الضّالة العنيدة)⁽⁹⁾.

4- وفاته:

الكتاب هو آخر ما ألفه الديسي، وقد يكون قبل عام أو عامين من وفاته⁽¹⁴⁾.

7- سبب تأليف الكتاب:

رغب الشيخ الديسي من خلال هذا الكتاب أن يقدم زبدة معارفه في القرآن الكريم والفقه والسيرة واللغة والأدب وكذا العلوم والفنون الأخرى، وهو نفس السبب الذي أشار إليه الأستاذ عمر بن قينة في كتابه: «الديسي حياته وأثاره وأدبه»، حيث رأى أن شيخنا انتقى هذه المختارات من كتب قراها، وأعجبته لجمال أسلوبها ومضمونها لذلك أثبتها في كتابه المعنون: «جواهر الفوائد وزواهر الفرائد»⁽¹⁵⁾، كما كانت الغاية من تأليف هذا الكتاب هو محاولة الديسي بعث نوع من الحركة والنشاط الفكري في الجزائر، التي كانت تمرّ بفترة لم يكن فيها ما يشجّع على الإنتاج الأدبي والفكري بحكم أنها كانت مستعمرة.

يقول الشيخ الديسي: (وقد استخرت الله تعالى في جمع شمل شتات لطائف، ولمّ شعث متفرقات، وقع عليها الإختيار أثناء المطالعة فاستحقت أن تُقيد لتسهل إليها المراجعة، وخوفاً عليها من الضياع وليحصل بها إن شاء الله الانتفاع... فالله ينفع به ويمنحه القبول ويبلغنا من رضوانه وحسن ثوابه المأمول، إنّه سميع قريب مجيب، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)⁽¹⁶⁾.

8 - موضوعات الكتاب:

إنّ موضوعات هذا الكتاب هي عبارة عن مجموع لمختارات منوعة تتفاوت

جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، فوز الغانم، القهوة المرتشفة، الحديقة المزخرفة في حواشي الزهرة المقتطفة الموجز المفيد شرح درة عقد الجيد، تحفة الإخوان، المشرب الرأوي على منظومة الشبراوي في النحو، النصح المبذول في شرح نظم الورقات في الأصول، توهين القول المتين في الردّ على الشامخي الإباضي، بذل الكرامة لقراء المقامة، رفع النقاب عن شبهة بعض المعاصرين من الطلاب، إبراز الدقائق على كنوز الحقائق في الحديث للمتاوي، تنوير الأبواب شرح أحاديث الشهاب، ديوان شعر يشتمل على نحو أربعة آلاف بيت في أغراض مختلفة⁽¹²⁾... الخ، وأغلب هذه المؤلفات مخطوطات، أو كتب طبعت دون تحقيق.

ومن هذه المؤلفات الكثيرة والمتنوعة المواضيع اخترنا كتاب "جواهر الفوائد وزواهر الفرائد" بغية دراسته، والكشف عن موضوعاته، تأكيداً على اهتمام علماء الجزائر ومساهماتهم في إثراء المكتبات العربية بمثل هذه النماذج.

6- زمن تأليف الكتاب:

لا يوجد في كتب التراجم إشارة واضحة تفيد القارئ بتاريخ تأليف هذا الكتاب، واقتصر ذلك في الكتاب؛ حيث قال ناسخه: محمّد الصديق بن محمّد بن عبد الرحمن (ابن الشيخ الديسي) في آخره: (كتب يوم الثلاثاء 13 من صفر سنة 1341هـ)⁽¹³⁾، وهو إشارة إلى تاريخ نسخها بعد وفاة صاحبها بعامين، وقد ذكر الأستاذ عبد الكريم بن عبد الرحمن (ابن حفيد الديسي) أنّ هذا

المتنافرة أي ائتلاف... أمّا بعد: فإن العلوم على ائتلاف أوضاعها وتباين أنواعها لا يحصرها ديوان حافظ، ولا يضبطها لسان لافظ، تنفذ دون استيفائها الأعمار، وتنقطع قبل بلوغ غايتها الأعصار، واللّودعيّ الهَمّام مَنْ كان له في بعضها مشاركة وإمام، وتلك لعمري لذّة عاجلة، ولمن عمل بها سعادة آجلة⁽¹⁹⁾.

ويقول شيخنا في نهاية كتابه: (نسأل الله حسنها. اللهمّ اختم لنا بالإيمان وعاملنا بالإحسان نُثِبْتُ في خاتمة هذا المجموع ما يناسب الغرض والموضوع ممّا فتح به الرّبّ القدير على العبد الضّعيف الفقير على حقارة شأنِي وقلة أعواني، وعدم مساعدة زماني ومكاني، ممّا لست له بأهل لولا العناية الأزليّة...) ⁽²⁰⁾. وينتهي هذا الكتاب بقصيدة لاميّة في مدح صاحب الوسيلة - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول في بدايتها:

يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ
وَعَلَى جَاهِكَ الْعُظِيمِ الْمُعَوَّلُ
نَقَسِ الْكُرْبِ يَا مُغِيثَ الْبُرَايَا
لَا تَكَلِّبْنِي إِلَى سِوَاكَ فَأُهْمَلُ
وَأَغِثْ عَاجِزًا كَثِيرًا مُعَتَّى
كُلَّمَا هَمَّ بِالصُّعُودِ تَسَقَّلُ ⁽²¹⁾

9- منهج الشيخ الديسي في تأليف الكتاب:

ألف الشيخ الديسي هذا الكتاب محاولاً أن يوقر على قُرّائه مشقّة الجهد فبقراءته يكون كأنّه قد قرأ جميع العلوم التي أخذ منها الشيخ، والتي أثبتّها معطيّاً لكلّ موضوع يعرضه عنواناً يناسبه يستوحيه من معنى الحكاية التي يوردها، أو الفائدة التي

موضوعاتها قلة أو كثيرة، فيه نحو، وفقه ولغة وأدب وبلاغة، ونقد، وتاريخ، وفلسفة، وتصوّف وشعر، لكن غلبة الطّابع الأدبي أوضح فيه، ولعلّ المقدّمة المركّزة التي كتبها المؤلّف لهذا الكتاب تعطينا صورة دقيقة لمضمون الكتاب⁽¹⁷⁾، حيث يقول الديسي: (لكتبها غير مقصورة على فنّ من الفنون، بل هي من علوم جمّة، مسائل وعيون، ممّا يحسن في المجالسة والمذاكرة، ويصلح للمطارحة والمحاضرة، حقائق تفسيريّة سنيّة، ودقائق حديثيّة مصطفوية، وأثار جليّة سلافية، وإشارات عرفانيّة، ومنافع صوفيّة، وكلمات نافعة حكمية، وبدائع أدبيّة بيانيّة ونحويّة ولغويّة، وأبيات نادرة، وأمثال سائرة شهية، ومستحسنات كلاميّة، وفوائد فقهية، وقواعد ونكث طيبة، وعجائب تاريخيّة، ودقائق وعظيمة... إلى غير ذلك ممّا يرجع حاصله إلى زيادة الإيمان، وتهذيب الإنسان وتثقيف الأذهان وتدريب اللسان وصلاح الأبدان، موضّحاً ما يحتاج إلى البيان من المقاصد مطرّزاً له بعبارات ذات معان عذبة الموارد)⁽¹⁸⁾.

يقول شيخنا الديسي في بداية الكتاب: (بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله به فضل محامده، والشكر له على جزيل نعمه وجميل عوائده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المتعالي عن النظراء والأشباه، وأشهد أنّ سيّدنا ومولانا محمّداً عبده ورسوله المنتخب من سائر مخلوقات الله، الذي جمع الله به بعد الإئتلاف وألف ببعثته بين القلوب

متداولاً، وأسهله متناولاً... موضوعاً على طرف التمام، وحبل الدراع، من غير أن يحتاج إلى التنقيح⁽²⁴⁾.

واعتمد الشيخ الديسي على هذا النوع من الترتيب بهدف تسهيل قراءته، يقول الديسي في ترتيب هذا الكتاب في آخر مقدمته: (وحيث أنه لتباين مسائله لم يكن تفصيله وتبويبه، اقتضى الحال أن يكون على حروف المعجم ترتيبه ليتم بذلك تسهيله وتقريبه، وسميته "بجواهر الفوائد وزواهر الفرائد"، فالله ينفع به ويمنحه القبول، ويبلغنا من رضوانه وحسن ثوابه المأمول، إنه سمع قريب مجيب، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)⁽²⁵⁾.

10 - مصادر الكتاب وشواهد:

هناك مقولة مشهورة بين الباحثين في التاريخ وهي: (لا تاريخ بلا مصادر)، إذ لا يمكن للمؤلف أن يكتب أو يؤلف دون الرجوع إلى المصادر المتنوعة ليستقي منها المادة الأولية التي تزوده بالتصووص الكفيلة بكتابة متن الكتاب⁽²⁶⁾، وهذه المصادر هي التي تعكس لنا ثقافة الشيخ، فقد عُرف الشيخ الديسي بحفظه في اليوم الواحد مائة بيت من الشعر، وأُتيح له الإطلاع على التراث العربي الغزير الذي انعكس على مؤلفاته، الأمر الذي جعله ذا زاد معرفي معتبر ومتنوع في سائر العلوم اللغوية والأدبية والفلسفية وحتى الشرعية، ويمكن أن نلخص أهم مصادر هذا الكتاب وشواهد في الآتي:

يسجلها أو اللغز الذي يعرضه، وقد يكتفي هنا الديسي بتسميتها: "فائدة" أو "نكتة" وراعى في المادة القصر - غالباً - والإكتفاء بالإشارة دون الشرح أو التحليل، كما راعى في عنوان كل فكرة أو موضوع الخفة والرشاقة والوقع الموسيقي، مثل قوله: "فائدة"، "فريدة"، "غريبة"، وأنهى الكتاب بنظم من شعره في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم⁽²²⁾.

وقد عرض الشيخ الديسي المختارات التي أخذها من كتب مختلفة في كتاب واحد تحت عناوين كثيرة، رغبة منه في تحريك فكره وقلمه، كي ينقل للآخرين ما من شأنه أن يثير اهتمامهم وهولون من ألوان النشاط الثقافي بدأ فيه الكاتب حريصاً على دفع القارئ إلى طلب المعرفة والإهتمام بقضايا الفكر، مهما قلّ العنصر الفكري في الموضوع، وهو ممّا يحمّد للمؤلف⁽²³⁾.

أمّا بالنسبة لترتيب الكتاب، فقد جاء ترتيباً حرفياً معجمياً ابتداءً الديسي بحرف الهمزة وختمه بحرف الياء، وبهذا يكون شيخنا سار على نهج مدرسة الترتيب الأبجائي بحسب الأوائل؛ حيث يقوم هذا النوع من الترتيب على جمع كل الكلمات، ثم تُرتب وفق حرفها الأول، ثم الثاني، ثم الثالث... وهكذا، ومن الأوائل الذين أخذوا بهذا الترتيب نجد: أبا عمرو الشيباني (ت 206هـ) وذلك في «معجمه الجيم»، وتبعه مجموعة من المعجميين: كجار الله الرّمخشري (ت 538هـ) في كتابه: «أساس البلاغة»، ولا شك أن هذا الترتيب الدقيق السهل جدير بقول الرّمخشري: (وقد رتب الكتاب على أشهر ترتيب

الكبير) دون الإحالة إلى صاحب الكتاب، وأحيانا يورد أقوالا لبعض العلماء دون أن يسندها إلى أصحابها ونجده تارة يذكر صاحب القول والكتاب الذي ذكر فيه، ومثاله: (قال ولي الدين ابن خلدون في «المقدمة»: يحتاج صاحب فن التاريخ إلى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الأمم والبقاع والأمصار في السير والأخلاق والعوائد والتحل والمذاهب وسائر الأحوال)⁽³⁰⁾، وقد يذكر صاحب القول دون الإحالة إلى الكتاب الذي ذكر فيه القول.

وعليه فقد أخذ الشيخ الديسي معظم شواهد من القرآن الكريم؛ لأنه أعلى التصوص فصاحة وبياناً وبلاغة وإعجازاً، كما استشهد من الحديث النبوي الشريف، وشعر بعض الشعراء واستدل على آرائه في كثير من القضايا بالرجوع إلى أمهات الكتب العربية، ونجده أحيانا يعرض لنا مجموعة من الأمثال التي أوردها في شكل نثر أو شعر.

أ- الأمثال النثرية: تمثل أكثر الأشكال التعبيرية انتشاراً، فهي مرآة صافية تعكس لنا أخلاق وقيم قوم بصورة موجزة ومركزة تعتمد على حسن التشبيه والوضوح في إصابة المعنى وتقريبه إلى ذهن السامع، فقد ورد عن ابن رشيق (ت463هـ) في كتابه «العمدة»: (أن المثل سبي بذلك لأنه مائل لخاطر الإنسان يتأسى به، ويعظ ويأمر ويزجر... وفيه ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، إصابة المعنى وحسن التشبيه)⁽³¹⁾، وذهب أبو الحسين بن وهب في كتابه «البرهان في وجوه البيان» إلى أن

1- استمد المؤلف أغلب شواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، ومن كبار الشعراء، فمثال شواهد من القرآن الكريم قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} سورة الذاريات: الآية: 56، وقوله - عز وجل -: {وَكَذَلِكَ نُورٌ لِّبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} سورة الأنعام الآية 129.

أما بالنسبة لاستشهاده بالحديث النبوي الشريف فمن أمثله: قول الرسول - صلى الله عليه وسلم -: «إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحَقْدَ فِي النَّارِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ مُسْلِمٍ»⁽²⁷⁾ رواه الطبراني، وأيضاً قوله: «كَمَا تَكُونُوا يُوَدَّ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا صَلَحَ النَّاسُ وَوَدَّ اللهُ عَلَيْهِمُ الصَّالِحِينَ، وَإِذَا فَسَدُوا وَلِيَهُمُ الْمُفْسِدُونَ»⁽²⁸⁾، أما عن شواهد من الشعر نجده مثلاً يستشهد بقول أبي العتاهية:

وَأَسْتَوْدِعُ اللهُ أُمُورِي كُلَّهَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ رَبِّي لَهَا فَمَنْ لَهَا؟⁽²⁹⁾

2- اعتمد الشيخ على كتب المتقدمين من العلماء، نظراً لاطلاعه على أمهات الكتب العربية ومثال ذلك: كتاب «الأشباه والنظائر في النحو» للسيوطي، «المقدمة» لابن خلدون، «التعريفات» للجرجاني، «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، «الذريعة في محاسن الشريعة» للراغب الأصفهاني «غرائب القرآن ورجائب الفرقان» لليسابوري، «التفسير الكبير» لفخر الدين الرازي... الخ، حيث نجد أن الديسي أحيانا يصرح بصاحب الكتاب، وأحيانا أخرى يكتفي بقوله: (في التفسير

ومن أمثلة ذلك: (نكتة: يقال كان الصَّحابة يتوافدون أربعة أشياء هروباً منها لاستعظامها ولزيد الخطر فيها: الإمامة، الوديعه، الوصيّة، والفتوى)⁽³⁷⁾.

3- دقة ملاحظة الشَّيخ، وشدة استقصائه للحقائق، رغم مراعاته القصر فيما نقله من أخبار، وعزوفه عن الإطالة والإطناب.

4- التَّنوع في موضوعات وأفكار الكتاب الَّذي نجد فيه: نحوّ وفقه، ولغة وأدب وبلاغة ونقد وتاريخ وفلسفة، وطبّ وتصوّف وشعر، ويمكن لنا أن نضرب أمثلة على ذلك من خلال الموضوعات:

أ- الطَّب: يقول الدَّيْسِي: (قال الحافظ السيوطي في «التَّقاية»: علم التَّشريح علم يُبحث فيه عن أعضاء الإنسان وكيفية تركيبها، وقال أيضاً: علم الطَّب علم يعرف به حفظ الصَّحَّة وبرء المرض)⁽³⁸⁾.

ب- التَّصَوُّف: قال الدَّيْسِي: (وقيل التَّصوف مذهب كلِّه جِدُّ، فلا يخالطوه بشيء من الهزل. وقال أيضاً: التَّصوُّف الأخذ بالحقائق والكلام بالدقائق، والأياس ممَّا في أيدي الخلائق)⁽³⁹⁾.

ج- الفقه: يقول الدَّيْسِي: (قال في «التَّعريفات»: البدعة هي الفعله المخالفة للسَّنة، سميت البدعة لأنَّ قائلها ابتدعها من غير مقال إمام، وقيل: البدعة هي الأمر المحدث الَّذي لم يكن عليه الصَّحابة والتَّابعون، ولم يكن ممَّا اقتضاه الدَّليل الشَّرعي)⁽⁴⁰⁾.

د- التَّفْسِير: يقول الدَّيْسِي: في تفسير قوله تعالى: {أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ}؛⁽⁴¹⁾ أي صورته وشكله الَّذي يطابق كماله

هذا التَّنوع مِنَ القول أنجح مطلباً وأقرب مذهباً؛ ولذلك جعلت القدماء أكثر آدابها وما دَوَّنته مِنْ علومها بالأمثال والقِصص عن الأمم، ونطقت ببعضه على ألسن الطَّيِّروالوحوش، وإنَّما أرادوا بذلك أن يجعلوا الأخبار مقرونة بذكر عواقبها، والمقدِّمات مضمونة إلى نتائجها)⁽³²⁾.

وَمِنْ الأمثال التَّثْرِيَّة الَّتِي أوردَهَا الشَّيخ الدَّيْسِي في هذا الكتاب قوله: (إِذَا عَطَلَتِ الرُّؤْيَا بَطَلَتِ الْقَضِيَّةُ، أُقْتِلَ الدَّاءُ تَكْتُمِرُ الْأَعْدَاءُ، إِذَا حَلَّتِ الْمَقَادِيرُ اخْتَلَّتِ التَّدَابِيرُ)⁽³³⁾.

ب- الأمثال الشَّعْرِيَّة: وَمِنْ أمثلها استدلال الشَّيخ الدَّيْسِي بهذه الأبيات:

أَمْرٌ مِنْ طَعْمِ كُلِّ مَرٍّ
خُضُوعٌ حَرٌّ لِيَغْيِرَ حُرًّا
أَرَى أَلْفَ بَانٍ لَا تَقُومُ بِهَادِمٍ
فَكَيْفَ بِيَانٍ خَلْفَهُ أَلْفُ هَادِمٍ؟
إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا

فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهْ⁽³⁴⁾

11 - خصائص الكتاب:

يمتاز كتاب «جواهر الفوائد وزواهر الفرائد» بمجموعة مِنَ الخصائص، ويمكن تلخيصها في النَّقاط التَّالِيَّة:

1- قصر المختارات الَّتِي عرضها الدَّيْسِي في أكثرها⁽³⁵⁾، ومثالها (لطيفة) قدَّمها الشَّيخ في سطر واحد، يقول: (أول من شرب من المسلمين من نهر جيحون - وهو نهر بلخ - مولى للحكم بن عمر)⁽³⁶⁾.

2- اللُّجُوء إلى إدخال النُّوادر والنَّكت بين الحين والآخر بهدف القضاء على الملل والإستمتاع بقراءة الكتاب حتَّى التَّهْيَاة،

والضَّمُّ والفَتْقُ: الخَرْقُ والشَّقُّ، وكان غالبا ما يشير إلى الكتاب الذي أخذ منه الشرح فيقول مثلا: (كما في القاموس).

8- إضافة إلى ذلك نجده أحيانا يقدم ترجمة مختصرة لبعض الشخصيات الواردة في الكتاب، ومثال ذلك ترجمته للأشرف خليل بن قلاوون سلطان مصر الجالس تحت الملك سنة 419هـ⁽⁴⁵⁾.

12- النسخ المخطوطة للكتاب:

توجد ثلاث نسخ مخطوطة لهذا الكتاب إضافة إلى النسخة المطبوعة التي أصدرتها الجمعية الثقافية للشيخ محمد بن عبد الرحمن الديسي سنة 1438هـ/2016م.

وفي الآتي تفصيل للنسخ المخطوطة لكتاب

"جواهر الفوائد وزواهر الفرائد" المتحصّل عليها:

1-12- النسخة الأقدم: كتبها محمد الصديق بن محمد بن عبد الرحمن، ابن الديسي من زوجته الثانية، السيدة رقية بنت الحاج محمد القاسمي، توفي بعد وفاة والده وسنه لا تزيد عن العشرين سنة، بتاريخ 30 جويلية 1350هـ/1929م، بسبب لدغة عقرب أصابته بقربة الديس⁽⁴⁶⁾. وفي الآتي ذكر لبعض الخصائص التي ميّزت هذه النسخة:

- كتبت بتاريخ: 13 من صفر سنة 1341هـ⁽⁴⁷⁾ بخط مغربي حسن، وبلغ عدد صفحاتها (119) صفحة ويساوي مقاسها تقريبا (28.7سم × 19.5سم). وتوجد هذه النسخة في الجمعية الثقافية للشيخ الديسي بقربة الديس (المسيلة) دون ترقيم.

- وجود بعض الإستدراكات والتصحيحات إلا أنّها قليلة، ما يدلّ على مراجعة الناسخ لها.

- وجود عدد من الصفحات الفارغة؛ والتي تتراوح ما بين أربع صفحات إلى عشر صفحات، وأحيانا نجدها

الممكن له، أو أعطى كل مخلوق ما يصلحه، أو أعطى كل حيوان نظيره في الخلق أو الصورة وزوجا.

هـ- الأدب: يقول: (الأدب بمعنى التآدب، قال وليّ الدين ابن خلدون في «المقدمة»: علم الأدب ليس له موضوع خاص، ومحصله أنّه ملكة تكتسب من ممارسة تراكيب الفصحاء والإستكثار من حفظ الكلام البليغ من المنظوم والمنثور)⁽⁴²⁾.

و- التاريخ: يقول الديسي: (في «كامل ابن الأثير» كان أفريدون - أحد ملوك الفرس - الأوّل من ذلّل الفيلة وامتطأها... وعمل الترياق وردّ المظالم، وأمر الناس بعبادة الله والإنصاف والإحسان)⁽⁴³⁾.

5- العمل على تيسير الموضوعات، وطرحها بأسلوب أدبي؛ لأنّ معظم مؤلفاته كان هدفها تعليمي.

6 - انعكست ثقافة الشيخ القرآنية والدينية على كتابه، لذلك شاعت فيه الألفاظ القرآنية الفقهية مثل: الذنوب الحسنات، السيئات، التوبة، العقاب الثواب، الأنعام... كما اقتبس من القرآن الكريم في قوله: (والتي تشقق فيخرج منها الماء)، فالعبارة إشارة إلى الآية القرآنية: {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَنْسَقِقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءٌ يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ}⁽⁴⁴⁾.

7 - شرح الشيخ الديسي لبعض الكلمات الغامضة، ومثال ذلك قوله: (الرثق: الشدّ

13- القيمة العلميّة للكتاب:

تكمن القيمة العلميّة لأيّ كتاب بادئ كلّ بدء بمقام صاحب الكتاب، فإنّ كان صاحب الكتاب قويّاً في علمه، معروفاً بالمسيرة العلميّة شُدّت إليه الرّجال وتوجّهت إليه الأنظار واطمأنّت له القلوب، ومالت العقول واحتنكت برأيه والشّيخ الديسي له من المؤلّفات ما يشهد له ببناء العلم والمعرفة.

إنّ المتصقح لكتاب «جواهر الفوائد وزواهر الفرائد» يظفر فيه بشيء من المسائل الفقهيّة والقواعد النّحويّة والحكايات التّاريخيّة والأحاديث النّبويّة وقد أشار الأستاذ: عمر بن قينة إلى أهميّة هذا الكتاب فقال: (هذا الإنقاء، وهذا الإهتمام في الجمع والعرض من طرف المؤلّف فضيلة خاصّة به، إذا عرفنا أنّه يكاد يكون الوحيد من بين الجزائريين الذين اهتمّوا بمثل هذا النوع من التّأليف)⁽⁴⁸⁾، وقد وُصفَ هذا الكتاب في ديوان الشّيخ الديسي "مئة الحنّان المنان" بأنّه: (كتاب الأدب فيه من نفيس كلّ علم)⁽⁴⁹⁾.

بيّن الشّيخ الديسي قيمة كتابه فيقول: (مما يرجع حاصله إلى زيادة الإيمان، وتهذيب الإنسان، وتثقيف الأذهان، أو تدريب اللسان، أو إصلاح الأبدان، موضّحاً ما يحتاج إلى البيان من المقاصد، مطرّزاً له بعبارات ذات معان عذبة الموارد، فاتّخذه أيّها المحبّ سميراً، واجعله لنفسك خليلاً ووزيراً، فهو للطالب تبصرة، وللعالم الماهر تذكرة، وأنا أضمن

قد خصّصت لتجريب القلم، فيكتب النّاسخ: (تجريب القلم).

- إلزام النّاسخ بأسلوب التّعقيبية في أسفل الصّفحة من الجهة اليسرى، ولكن أحيانا فقط وليس في كلّ الصّفحات.

- هذه النّسخة في حالة جيّدة، ولم يطرأ عليها أيّ شيء بسبب عوامل الزّمن (كالرطوبة)، فقط ما يلاحظ هو بقاء من الحبر التي كانت تغطّي أحيانا بعض الكلمات.

12-2- النّسخة الحديثة: نسخها الأستاذ: عبد الكريم بن عبد الرّحمن بن بلقاسم بن أحمد بوداود بن الشّيخ محمّد بن عبد الرّحمن الديسي (ابن حفيد الديسي)، ولد عام 1950م بأولاد سيدي إبراهيم، وتلقّى معارفه الأولى في بلدية الدّيس. بلغ عدد صفحاتها (169) صفحة، والفرق بين النّسختين الأولى والثّانيّة في عدد الصّفحات يعود إلى عدد الأسطر وعدد الكلمات، حيث نجد في هذه النّسخة عدد الأسطر يتراوح ما بين (22) و (28) سطرا، وفي كلّ سطر من (8) إلى (12) كلمة جاءت صفحاتها مرتّبة دون تقديم أو تأخير أمّا خطّها فكتبت بمزيج من الخط المغربي وخط النّسخ، وكانت الكتابة واضحة استعمل النّاسخ اللّونين الأزرق والأسود في كتابتها، واستعمل اللّونين الأحمر والأخضر في كتابة العناوين وبعض الكلمات والأبيات الشعريّة، وهي غير مضبوطة بالشّكل، حدّد على الورقة الأولى منها عنوان الكتاب عكس النّسخة القديمة، وتوجد هذه النّسخة كذلك في الجمعيّة الثقافيّة للشّيخ محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، ودون ترقيم.

أمّا النّسخة الثّالثة موجودة بزاوية الهامل ببوسعادة (ولاية المسيلة)، ولم أتمكّن من الحصول على نسخة منها، رغم تردّدي على مكتبة الزّاويّة عدّة مرّات.

بكر، الدّيس، المسيلة، الجمعية الثّقافيّة للشيخ محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، ط1، ص: 6.

(5) محمّد بن الحاج محمّد، (1308هـ)، الرّهر الباسم، تونس، المطبعة الرّسميّة التّونسيّة، (د ط)، جمادى الأولى، ص: 145.

(6) محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي (1439هـ / 2018م)، الموجز المفيد في شرح درة عقد الجيد، الدّيس، المسيلة، الجمعية الثّقافيّة للشيخ الدّيسي، ط1، ص: 12.

(7) أنس بن محمّد القاسمي الحسني (2005م)، وعبد المنعم القاسمي الحسني، إجازات العلامة الشّيخ محمّد بن عزّوز القاسمي مع مقدّمة عن حياته، الجزائر، دار الخليل للنشر والتّوزيع، ط1، ص: 41.

(8) محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، النّصح المبذول لقراء سلّم الوصول، مرجع سابق، ص: 11.

(9) الهاشي بن بكر (1961م)، مجموع النّسب والحسب وفضائل التّاريخ والأدب، تلمسان، مطبعة ابن خلدون، (د ط)، ص: 157.

(10) عبد الرّحمن دويب (2013م)، مجموع مشتمل على ترجمة الشّيخ الإمام محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي من كتب مختارة، الجزائر، دار كردادة، (د ط)، ص: 238.

(11) محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، تحفة الأفاضل في نسب سيدي نائل، مرجع سابق، ص: 27.

(12) محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، (1438هـ / 2016م)، نصيحة الإخوان وإرشاد الحيران، شرح: عبد الكريم قذيفة، الدّيس، المسيلة، الجمعية الثّقافيّة للشيخ محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، ط1، ص: 8 - 9 - 10.

(13) محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي (1438هـ / 2016م)، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، شرح: عبد الكريم قذيفة، الدّيس، المسيلة، الجمعية الثّقافيّة للشيخ محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، ط1، ص: 221.

(14) المعلومات أخذتها من مقابلة شخصيّة بيني وبين الأستاذ عبد الكريم بن عبد الرّحمن (ابن حفيد الدّيسي)، وصاحب الجمعية الثّقافيّة للشيخ، بقرية الدّيس، ولاية المسيلة، بتاريخ 30 / 07 / 2019م، على السّاعة 45m : 10h.

على الله لمن كان ذا ذوق صحيح وطبع مستقيم وتلقاه بالقبول والقلب السّليم، أن يذاكره الفضلاء، وينتظم لحفظ ما فيه في سلك النّبلاء، وصننته عن لغو الكلام، وسفساف الأوهام، راجيا من الله تعالى أن يكون للولد مؤدّبا مرّيبا، وللكمل مهذّبا مزكّيا، وللشّيخ مكّملا مرقيًا وللغريب مؤنسا مسلّيا⁽⁵⁰⁾.

الخاتمة:

لقد أسهمت مؤلّفات الشّيخ الدّيسي عامّة وكتابه "جواهر الفوائد وزواهر الفرائد" خاصّة - في تلك الحقبة الزّمنيّة - في التّهبّضة الحضاريّة الإسلاميّة للجزائر، وخصوصا أنّها كانت تعاني من ويلات الإستعمار الفرنسي، فقد استغلّ الدّيسي هذه الفترة في زاوية الهامل - التي كانت إحدى قلاع العلوم اللّغويّة والشّرعيّة بولاية المسيلة- في نشر العلوم فأفاد واستفاد وحولوا هذه الزّاوية إلى مركز لقاء بينهم، ومنتدى علمي ثقافي يؤمّه خيرة علماء البلد.

الهوامش والإحالات:

(1) محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، (1433هـ/2012م)، تحفة الأفاضل في نسب سيدي نائل، شرح: عبد الكريم قذيفة، ط1، الدّيس، المسيلة، الجمعية الثّقافيّة للشيخ محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، ص: 13 - 14.

(2) عمر بن قينة، الدّيسي حياته وأثاره وأدبه، الجزائر، الشركة الوطنيّة للنشر والتّوزيع، (د ط، ت)، ص: 13.

(3) أبو القاسم الحفناوي (1906م)، تعريف الخلف برجال السّلف، الجزائر، مطبعة فونتانة الشّرقية، (د ط)، ص: 399.

(4) محمّد بن عبد الرّحمن الدّيسي، (1433هـ/2012م)، النّصح المبذول لقراء سلّم الوصول، تح: بشير ضيف بن أبي

- (15) عمر بن قينة، الديسي حياته وأثاره وأدبه، مرجع سابق، ص: 29.
- (16) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، مرجع سابق، ص: 11-12.
- (17) عمر بن قينة، الديسي حياته وأثاره وأدبه، مرجع سابق، ص: 29.
- (18) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، مرجع سابق، ص: 12.
- (19) المرجع السّابق، ص: 11.
- (20) المرجع السّابق، ص: 217.
- (21) هذه القصيدة تضمّنها ديوان الديسي: «مئة الحنّان المتّان» بعنوان: قصيدة لامية تسمّى بالوسيلة في مدح صاحب الوسيلة صلّى الله عليه وسلّم. ينظر: الديسي، 2009م، ديوان مئة الحنّان المتّان، الديسي، المسيلة، الجمعية الثّقافية للديسي، ط1، ص: 101.
- (22) عمر بن قينة، الديسي حياته وأثاره وأدبه، مرجع سابق، ص: 29.
- (23) المرجع السّابق، ص: 31.
- (24) الرّمخشريّ (1419هـ/ 1998م)، أساس البلاغة، تح: محمّد باسل عيون السّود، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط1، ج1، ص: 16.
- (25) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، مرجع سابق، ص: 12.
- (26) فاضل جابر، مصادر التّاريخ الإسلامي وكيفية الإعتقاد عليها، مجلّة أهل البيت عليهم السّلام، العراق، العدد 4، 23 ديسمبر 2006م، ص: 96/ 117.
- (27) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، ص: 56.
- (28) المرجع السّابق، ص: 18.
- (29) المرجع السّابق، ص: 23.
- (30) المرجع السّابق، ص: 46.
- (31) إبراهيم البلّوشي، وفاطمة الحوسنيّة، الأمثال الشعبيّة العمانيّة واستثمارها في اللّغة العربيّة، سلطنة عمّان، وزارة الثّراث والثّقافة، (د. ط. ت)، ص: 3.
- (32) ودلف زلهاييم، 1971م، الأمثال العربيّة القديمة، تر: رمضان عبد التّواب، بيروت، لبنان، دار الأمانة، ط1، ص: 145-146.
- (33) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، مرجع سابق، ص: 22-23.
- (34) المرجع السّابق، ص: 23-24.
- (35) عمر بن قينة، الديسي حياته وأثاره وأدبه، مرجع سابق، ص: 29.
- (36) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، مرجع سابق، ص: 20.
- (37) المرجع السّابق، ص: 25.
- (38) المرجع السّابق، ص: 43.
- (39) المرجع السّابق، ص: 41.
- (40) المرجع السّابق، ص: 36.
- (41) سورة طه، الآية: 50.
- (42) المرجع السّابق، ص: 22.
- (43) المرجع السّابق، ص: 17.
- (44) سورة البقرة، الآية: 74.
- (45) المرجع السّابق، ص: 127.
- (46) محمّد بسكر، 1439هـ/ 2018م، الشّيخ أحمد بوداود بن محمّد بن عبد الرّحمن الديسي (1894م/ 1965م) حياته وأثاره، مراجعة: الحفناوي بن عامر غول الحسني، المسيلة، منشورات الجمعية الثّقافية للعلامة الشّيخ الديسي، ط1، ص: 20.
- (47) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، مرجع سابق، ص: 221.
- (48) عمر بن قينة، الديسي حياته وأثاره وأدبه، مرجع سابق، ص: 31.
- (49) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، ديوان مئة الحنّان المتّان، مرجع سابق، ص: 222. وينظر: الديسي، تحفة الأفاضل في نسب سيدي نائل، مرجع سابق، ص: 22.
- (50) محمّد بن عبد الرّحمن الديسي، جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، مرجع سابق، ص: 12.

قائمة المصادر والمراجع

- 12- محمد بن عبد الرحمن الديسي (1433هـ/2012م)،
التصح المبذول لقرء سلم الوصول، تح: بشر ضيف بن أبي
بكر، الديس، المسيلة، الجمعية الثقافية للشيخ محمد بن
عبد الرحمن الديسي، ط1.
- 13- محمد بن عبد الرحمن الديسي (1433هـ/2012م)،
تحفة الأفاضل في نسب سيدي نابل، شرح: عبد الكريم
قذيفة، الديس، المسيلة، الجمعية الثقافية للشيخ محمد بن
عبد الرحمن الديسي، ط1.
- 14- محمد بن عبد الرحمن الديسي (1438هـ/2016م)،
جواهر الفوائد وزواهر الفرائد، شرح: عبد الكريم قذيفة،
الديس، المسيلة، الجمعية الثقافية للشيخ محمد بن عبد
الرحمن الديسي، ط1.
- 15- محمد بن عبد الرحمن الديسي (1438هـ/2016م)،
نصيحة الإخوان وإرشاد الحيران، شرح: عبد الكريم قذيفة،
الديس، المسيلة، الجمعية الثقافية للشيخ محمد بن عبد
الرحمن الديسي، ط1.
- 16- ودلف زلهام (1971م)، الأمثال العربية القديمة، تر:
رمضان عبد التواب، بيروت، لبنان، دار الأمانة، ط1.

- القرآن الكريم برواية ورش.
- 1- إبراهيم البلوشي، وفاطمة الحوسنية، الأمثال الشعبية
العمانية واستثمارها في اللغة العربية، سلطنة عمان، وزارة
التراث والثقافة، (د. ط. ت).
- 2- أبو القاسم الحفناوي (1906م)، تعريف الخلف برجال
السلف، الجزائر، مطبعة فونتانة الشرقية، (د ط).
- 3- الديسي (2009م)، ديوان مئة الحنان المنان، الديس،
المسيلة، الجمعية الثقافية للديسي، ط1.
- 4- الزمخشري (1419 هـ / 1998م)، أساس البلاغة، تح:
محمد باسل عيون السود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1.
- 5- الهاشي بن بكار (1961م)، مجموع النسب والحسب
وفضائل التاريخ والأدب، تلمسان، مطبعة ابن خلدون، (د
ط).
- 6- أنس بن محمد القاسمي الحسني (2005م)، وعبد المنعم
القاسمي الحسني، إجازات العلامة الشيخ محمد بن عزوز
القاسمي مع مقدمة عن حياته، الجزائر، دار الخليل للنشر
والتوزيع، ط1.
- 7- عبد الرحمن دويب (2013م)، مجموع مشتمل على ترجمة
الشيخ الإمام محمد بن عبد الرحمن الديسي من كتب
مختارة، الجزائر، دار كردادة، (د ط).
- 8- عمر بن قينة (د، ط، ت)، الديسي حياته وآثاره وأدبه،
الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- 9- فاضل جابر، مصادر التاريخ الاسلامي وكيفية الاعتماد
عليها، مجلة أهل البيت عليهم السلام، العراق، العدد 4، 23
ديسمبر 2006م.
- 10- محمد بسكر (1439هـ/2018م)، الشيخ أحمد بوداود بن
محمد بن عبد الرحمن الديسي (1894م/1965م) حياته
وآثاره، مراجعة: الحفناوي بن عامر غول الحسني، المسيلة،
منشورات الجمعية الثقافية للعلامة الشيخ الديسي، ط1.
- 11- محمد بن عبد الرحمن الديسي (1439هـ/2018م)،
الموجز المفيد في شرح درة عقد الجيد، الديس، المسيلة،
الجمعية الثقافية للشيخ الديسي، ط1.